

تفسير البغوي

لَا كَيْلًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ^{قَالَ} وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

(لكي لا تأسوا) تحزنوا (على ما فاتكم) من الدنيا (ولا تفرحوا بما آتاكم) قرأ أبو

عمرو بقصر الألف ، لقوله " فاتكم " فجعل الفعل له وقرأ الآخرون (آتاكم) بمد الألف

، أي : أعطاكم . قال عكرمة : ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن ولكن اجعلوا الفرح شكرا

والحزن صبرا (والله لا يحب كل مختال فخور) متكبر بما أوتي من الدنيا " فخور " يفخر

به على الناس . قال جعفر بن محمد الصادق : يا ابن آدم ما لك تأسف على مفقود لا يرده

إليك الفوت ، وما لك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت .